Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولن يكون بصلابة الحصون.

ومع ذلك كل هذه الأشياء عوامل لا بد منها في الجيش المقاتل، لا يصح إغفالها بأي حال من الأحوال.

ولكنها ليست سبباً للنصر. ولن يتحقق النصر بها.

ولن يتحقق النصر عن طريق فرد من الأفراد أياً كان هذا الفرد رسولاً أو غير رسول. النصر في النهاية من عند الله.

فقد يكون المسلمون ضعفاء في قوة العدد، وضعفاء في قوة السلاح، وفي غير استعداد كامل ومع ذلك يحققون النصر.

كما حدث في غزوة بدر.

وقد يكونون أقوياء أكثر عدداً وعدة ومع ذلك لا يحققون النصر ـ وينهزمون أمام أعدائهم قال تعالى:

﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين[1] ﴾

أما في غزوة أحد فقد كان الأمر مختلفا.

لقد كان من رأي الرسول ـ ﷺ ـ البقاء في المدينة ومقابلة الأعداء على حدودها.

ولكن بعض جماعة المسلمين كان لا يرى هذا الرأي.. حتى أكرهوا الرسول ـ ﷺ ـ على الخروج.

هذه واحدة. ثم ماذا..؟

سار الجيش في طريقه لملاقاة الأعداء، وفي تصورهم أن النصر حليفهم لقد خبروا هؤلاء في غزوة بدر وانتصروا عليهم ـ وهم قلة ـ إذن لا بد من النصر عليهم ـ وهم جميع.

---

(١) سورة التوبة آية رقم ٢٥